فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار وقال تعالى وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا
وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين وقال تعالى قل ادعوا
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا الى محذورا
قالت طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح وعزيرا والملائكة
قال الله تعالى هولاء الذين تدعونهم عبادي كما انتم عبادي ويرجون رحمتي
كما ترجون رحمتي ويخافون عذابي كما تخافون عذابي ويتقربون الي
كما تتقربون الي فاذا كان هذا حال من يدعو الانبياء والملائكة فكيف
بمن دونهم وقال تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني
اولياء الاية وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منه من ظهير
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فبين سبحانه ان من يدعى من دون
الله من جميع المخلوقات من الملائكة والبشر وغيرهم انهم لا يملكون مثقال
ذرة في ملكه وانه ليس له شريك في ملكه بل هو سبحانه له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير وانه ليس له عون يعاونه كما يكون للملك
اعوان وظهراء وان الشفعاء عنده لا يشفعون الا لمن ارتضى فنفى
بذلك وجوه الشرك وذلك ان من يدعى من دونه اما ان يكون مالكا
واما ان لا يكون مالكا واذا لم يكن مالكا فاما ان يكون شريكا واما ان لا
يكون شريكا واذا لم يكن شريكا فاما ان يكون معاونا واما ان يكون
سائلا طالبا والله سبحانه وتعالى اعلم فالاقسام الثلاثة الاول منتفية
واما الرابع فلا يكون الا من بعد اذنه كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه وكما قال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم
شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وكما قال تعالى ام اتخذوا
من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون
قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض وكما قال تعالى هو

الذي خلق



خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه
من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون وقال تعالى وانذر به الذين يخافون
ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون
وقال وما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فبين سبحانه ان
من اتخذ الملائكة والنبيين اربابا كان كافرا فكيف من اتخذ من دونهم
من المشايخ وغيرهم اربابا وتفصيل القول ان مطلوب العبد ان كان
من الامور التي لا يقدر عليها الا الله تعالى مثل ان يطلب شفاء مرضه
من الادميين والبهائم او وفاء دينه من غير جهة معينة او عافية اهله
وما به من بلاء الدنيا والاخرة وانتصاره على عدوه وهداية قلبه
وغفران ذنبه او دخول الجنة او نجاته من النار او ان يتعلم القران
والعلم وان يصلح قلبه ويحسن خلقه ويزكي نفسه وامثال ذلك
فهذه الامور لا يجوز ان تطلب الا من الله تعالى ولا يجوز ان
يقول لملك ولا نبي ولا شيخ سواء كان حيا او ميتا اغفر ذنبي ولا
انصرني على عدوي ولا اشف مرضي ولا عافني او عاف اهلي
ودوابي وما اشبه ذلك ومن سأل ذلك مخلوقا كائنا من كان
فهو مشرك بربه من جنس المشركين الذين يعبدون الملائكة
والانبياء والتماثيل التي يصورونها على صورهم ومن جنس دعاء
النصارى المسيح وامه قال الله واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقال تعالى اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما امروا
الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)